

شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري 6341/4/91هـ (عبدالرحمن بن ناصر البراك) 30

عبدالرحمن البراك

وعليكم السلام ورحمة الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه وسلم تسليما مباركا فيه الى يوم الدين. اللهم صلي وسلم اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين - [00:00:00](#)

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى باب قول الله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على وان الله عنده علم الساعة وانزله بعلمه وما تحمل من انثى لا تضع الا بعلمه اليه ورد علم الساعة. قال يحيى بن زياد الظاهر على كل شيء عالما. علما - [00:00:37](#)

والباطن على كل شيء علما. حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن ابن بلال. كنا قرأناه اي نعم يا شيخ بس باقي حديث عائشة اقرأه؟ نعم. نعم. حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان - [00:01:07](#)

عن اسماعيل عن مسروق عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت من حدثك ان محمدا صلى الله عليه وسلم رأى ربه فقد كذب وهو يقول لا تدركه الابصار. ومن حدثك انه يعلم الغيب فقد كذب. وهو يقول لا يعلم الغيب - [00:01:27](#)

فان الله انت هذا اخر باب في الحديث هذا اخر حديث في البرها؟ ايوه اخر حديث في الباب احسن الله اليك الحمد لله بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله تقدم - [00:01:47](#)

بعض التعليق على هذا الباب وواضح من من الترجمة ومن ما اورده نريد تقرير اثبات العلم لله اهل السنة والجماعة يثبتون ان العلم لله ويقولون انه يعني عالم بعلم انزله بعلمه - [00:02:01](#)

المعتزلة الذين يثبتون الاسم فيقولون انه عليهم بلا علم اعوذ بالله سبحانه وتعالى صفة ذاتية له بمعنى انه لم يزل متصلا بالعلم فلم يحدث له علم بعد ان لم يكن - [00:02:33](#)

علمه لم يسبقه جهل ولا يطرأ عليه نقص لا لا غفلة ولا نسيان ولا لا يضل ربي ولا ينسى عالم الغيب سبحانه هذا من من اسمائه ومن صفاته عالم الغيب - [00:03:05](#)

فلا يظهر على غيبه احدا الا من اتظن الرسول. فانه يظهر على يظهر على بعض علمه من اختاره للرسالة ولا يظهر على ربيه احد عن رسول الله يعلم الغيب الا ما شاء الله. قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء. ولو كنت اعلم الله اني لاستكثرت منه - [00:03:24](#)

ولا يعلم الغيب الا الله قال الرسل الا ما اطلعهم الله عليه من الغيب الا من ارتضى للرسول لا اقول لكم اني احب الى الله ولا اعلم الغيب. ولا اقول لكم اني ملك - [00:04:01](#)

والملائكة وغيرهم كلهم يعترفون بان بقصور علمهم وانه لا علم لهم الا ما علمهم الله سبحانه وتعالى والغيب غيب عن غيب النسب وهما يغيب عن بعض العباد ويعلمه معه اخرون والغيب المطلق هو ما استأثر الله بعلمه فلا يعلم ذلك ملك مقرب ولا نبي مرسل - [00:04:21](#)

ومن ذلك علم الساعة تقدم التعليق على هذا في خمس لا يعلمهن الا الله ذكرت لكم ان الساعة يعني هي اخفى هذه الاشياء سقطت في السماوات والارض فلا يعلمها ملك مقرب ولا نبي مرسل - [00:04:57](#)

ما المسئول عنها باعلى من السائل لا يعلم متى الساعة الا الله الغيث وهو الذي ينزله متى شاء على من شاء بالقدر الذي يشاء اما العباد فلا يملكون توقيته ولا تقديره - [00:05:25](#)

وينزل الغيث وذكرت لكم انه فيذكره اصحاب مرصد واصحاب الحساب هذا انما يعرفون توصلوا به الى معرفة مقدمات هذه الاحداث ابي معرفتي بمقدماتها يحكمون وقد يصيبون وقد يخطئون ويعلم ما في الارحام كذلك - [00:06:06](#)

لا يعلم ما في الارحام العلم المحيط لا يرحم الا الله هل يعلم احد يجمع خلق الانسان في الرحم كذا وكذا مدة اربعين في اربعين في اربعين. ثم يرسل اليه الملك - [00:06:47](#)

فينفخ فينفخ فيه الروح ويأمر باربع كلمات بكتب رزقه واجره وعمله هل احد يعلم هذه هذه المقادير يعلم ولا احد. سبحان الله. ما في الارحام لا يعلم احد رزقه ولا اجله - [00:07:15](#)

ولا حاله العملية شقي او سعيد رزقه واجله وعمله وشقيه سعيد اما الامور الحسية هل يمكن يعلمها الناس يعلمون فلا يشكل ما يدعيه اطباء من معرفة الذكورة والانوثة يعني احوال الجنين - [00:07:44](#)

كل ما تقدم يطالع عليها الناس المرأة تعلم انها حامل تعلم انه نفخت فيه الروح تعلم ولا ما تعلم؟ ايه. تحرك خلاص واطباء الان صاروا يعرفون الجوانب من حال من حال الجنين - [00:08:26](#)

فلا يشكل مثلا ما يذكرون من حال الجليل وكيت وكيت وكذا حيث انه انه فيه خلل في تكوينه اصبح عندهم اجهزة وفحوصات يستدلون بها وما تدري نفس ماذا تكسب غدا - [00:08:57](#)

الانسان يقول يعلم ولا ما يعلم؟ ما يعلم. هو هذي نيته وهذا اه العادة لكن يمكن اولا لا تحصى يمكن يمكن يروح للمقبرة. لا اله الا الله يمكن يصاب بمرض - [00:09:28](#)

يمكن يقع يغلب عليه نوم يمكن تعرض الهواء اصبح ما يعلم ما يعلمه شيء. لكن هذا يعني يظن انه سيفعل كذا ينمو الانسان وسيفعل ثم لا يفعل يجري غدا لا يعلم غدا ما في غد الا الله - [00:10:09](#)

غدا غيب هذا غدا رهيب ينامون الناس ثم يصبحون على هموم تحدث في يعني عامة او خاصة وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس لكن قول الرسول لاعطين الراية عدوه من من من اعلام النبوة لاعطين الراية غدا - [00:10:37](#)

يعني الصحابة لما سمعوا علموا انه سيعطي الله غدا لانه خبر معصوم سبحان الله لاعطين الله تعالى لكن واحد منا يقول والله لا اقابل فلان غدا صحيح انه ولا ميت وبس نية نية فقط - [00:11:13](#)

لكن هل سيقابله؟ الله اذا صار ما يعلم وما تدري نفس باي ارض تموت لا اله الا الله يولد في ارض ويعيش في ارض ويموت في ارض. لا اله الا الله. في ارض بعيدة. الله - [00:11:48](#)

اه فيما مضى من بعض الزمان من الناس من يموت به في بحث في قاع البحث طائرة في طائرة تسقط في بطن الحوت. لا اله لكن اذا اقترب العجل يمكن انه سيموت في هذه الارض الان هو محتظر ولا مريض - [00:12:14](#)

يعني خلاص المقدمات موجودة سيموت في هذه الارض لكن هذا العلم متى؟ عندما يعني ظهرت علامات الموت وهو صحيح نعم فهو لا يدري باي ارض يموت ولا يجدي احد باي ارض يموت - [00:12:48](#)

وجاء في حديث انه انه اذا اراد الله ان يقبض عبدا بارض جعل له جعل له حاجة اليها المهم تبيننا ان انه ما يرد على هذه الخمس شيء من الاشكالات التي - [00:13:23](#)

يعني يظنه بعض الناس وان هذه الامور اصبحت يعني معناها تشكل على قوله النبي خمس لا يعلمهن الا الله متى الساعة الى الله ولا يعلم ما في غد الا الله - [00:13:49](#)

الشاهد من حديث عائشة الشاهد منه قوله ومن زعم ان محمد يعلم الغيب فقد كذب لان الله يقول قل لا يعلم ما في السماوات والارض الغيب الا الله. نعم باب شيخ احسن الله اليك من اثبت استئناف العلم على الله عز - [00:14:18](#)

استئنافي الحين. ان العلم استأنف على الله عز وجل. واستدل بقوله قد يعلم الله ليعلم الله هذي اما قد يعلم الله هذي للتحقيق. مم تحقيق ما هي قيد مثل ما انت وهب. انها الاحتمال قد يأتي فلان. قد يأتي - [00:14:37](#)

لأ قد يعلم الله العلم هل ساوي يعلم الله للتحقيق قد يعلم الله حياة قد يعلم الله اقر قد يعلم الله المعوقين منكم. ايش؟ قد يعلم الله

المعوقين منكم. المعوق كثير قد - 00:15:02

قد يعلم الله ما انتم عليه. نعم. ويوم يرجعون. آيات يقول وليعلم الله من ينصره ورسوله. ها. وليعلم الله من ينصره رسوله ايضا الجوع نعم الجواب عن هذا ايضا مثل اه للتحقيق؟ لا هذه اية لا فيه ما يسمى - 00:15:25

في علم الوجود وعلم الظهور وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم العلماء معناها الا لنعلم ذلك موجودا لانه الشيء قبل ان يوجد يعلمه الله ايش يعلمه موجودا غير موجود. يعلمه - 00:15:49

يعلمه معدوما سيوجد كذا. هم. فاذا وجد يعلمه ايش وجوده؟ موجود مم علم الله مطابق للواقع. في علم الاشياء على ما هي عليه فليعلم المعدوم معدوما والموجود موجودا والمعدوم الذي سيوجد يعلمه سيوجد وهكذا - 00:16:26

الشيخ احسن الله اليك من اول قول عائشة كذب بمعنى اخطأ هل في لغة العرب ان الكذب بمعنى خطأ؟ ايه الشاهد الكثير اللي عند يستشهدون بقول الرسول كذب ابو السلام - 00:17:01

ابو سنان الرجل قال للمرأة التي مات زوجها ثم نفست انك لن تتزوجي. كيف؟ الا بعد اربعة اشهر وعشر. وقد ولدت ذهبت الى الرسول ذكرت له ذلك قال كذب ابو السلام - 00:17:19

احسن الله اليك. احسن الله اليك. من يقول اه ليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن مثله هذا علم موجود. ان العلم هنا علم ظهور يترتب عليه الحسنات. نعم؟ ايه اذا وجد يعني - 00:17:42

الله تعالى يحاسبه عباده ويعاقبهم بما يعلمه منهم قبل ان يودع قبل ان ان يوجدوا وقبل ان يعملوا. هذا علم ظهور العلم المذكور هنا فليعلم ان الله ام حسبت من تدخل الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم - 00:18:03

نعم باب قول الله تعالى السلام المؤمن. حدثنا احمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا مغيرة حدثنا شقيق بن سلمة قال قال عبد الله كنا نصلي خلف النبي صلى الله عليه وسلم فنقول السلام عليه - 00:18:22

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله هو السلام ولكن قولوا التحيات لله والصلوات والطيبات الصلاة والسلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته. السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. اشهد ان لا - 00:18:44

لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله هذا الباب اه واضح انه مراد اثبات اسمه السلام فمن اسماء الله السلام المؤمن المهيمن السلام ومعناه السالم من كل افة ومن كل عيب ومن كل نقص. سبحان الله. السلام. فالسلام اسم من - 00:19:04

اسماء الله جاء في اية حشر فقط ودلت عليه السنة كما في هذا الحديث كانوا يقولون السلام على الله من عباده. السلام انا فلان وفلان يعني جبريل وميكائيل وكان عليه الصلاة والسلام لا تقولوا السلام على فان الله هو السلام. كيف تقول السلام على الله وهو نفسه السلام - 00:19:42

وكان يقول صلى الله عليه وسلم بعد قبل ان ينصرف بعد التسليم اللهم انت السلام. شف ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام فهذا فهل الاسم دل عليه الكتاب والسنة - 00:20:11

من اسماء الله السلام بدليل قوله تعالى الملك القدوس السلام بدليل قوله تعالى فان الله هو السلام من اسمائه السلام عرفنا معناه شيخ احسن الله اليك قول عبد الله بن مسعود انه يقال السلام على النبي من غير عليك اجتهاد منه - 00:20:38

رأي الله طبع التأويل في هذا الظمير عليك ايها النبي خطاب للرسول على طريقة يعني العقلاء والعرب والعرب انه قد يخاطب اه الغائب بناء على كانه حاضر انت تقول الله يذكرك بالخير يا ابوي - 00:21:03

يا بوي وين ابوك ها بلى ها احسن الله اليك هذا النوع من استحضار المخاطب هذا والغائب في الذهن السلام عليك ايها النبي يعني عندما نقول نحن السلام عليك في صلاتنا - 00:21:32

اليس الصحابة كانوا يقولون هل في في حياة النبي وهم غائبون عنه بعيدون؟ فلا لا ها نعم احسن الله اليك. باب قول الله تعالى ملك الناس فيه ابن عمر عن النبي صلى الله عليه - 00:21:59

علينا الاثر يحيى من زياد شوفوا شوفوا عندك. بتلقى بالاول. نعم. قال الظاهر على كل شيء علما والباطن على كل شيء علما هذا يحيى

الله يحيى الظاهر ما يعول على تفسيره - 00:22:18

الظاهر هو يشير الى تفسيره هو الاول والآخر والظاهر وهذا الاسم جاء تفسيره في كلام اعلم الناس بربه انت الظاهر فليس فوقك شيء خلاص والظهور في اللغة يطلق على العلو - 00:22:38

بالعلم الظاهر على كل شيء علما والباطن على كل شيء علما ارد الاسميين كلها للعلم والاول لا يتجه ابدا الظاهر اعلاف العادي على كل شيء انت الظاهر فليس فوقك شيء - 00:23:05

وانت الباطن ليس دونك شيء يمكن تفسير الباطن يعني بالعلم لانه لا يخفى عليه شيء ولهذا صار الباطن. نعم. من يقول انه اثر الظاهر الباطن العلم. ها من قال انه اثر الظاهر والباطن العلم. اثر - 00:23:29

الظاهر والباطن من اثر صفة الله عز وجل انه ظاهر علم الله عز وجل. هل يكون بذلك التأويل صحيح اثر الان قول زياد ابن يحيى ابن زياد قال الظاهر فوق كل شيء علما. هل يمكن ان يكون هذا تأويل - 00:23:56

اه اثر ان من اثر صفة الله عز وجل الظاهر انه علم الله عز وجل قلت لك تفسير الرسول يقول ليس فوقك احسن الله اليك باب قول الله تبارك وتعالى ملك الناس فيه ابن عمران النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا احمد بن صالح حدثنا ابن وهب - 00:24:16

قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن سعيد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقبض الله الارض ويوم القيامة ويطوي السماء بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض؟ وقال شعيب - 00:24:36

زبيدي وابن سافر واسحاق ابن يحيى عن الزهري عن ابي سلمة هاي باب قول الله تبارك وتعالى ملك الناس فيه ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا احمد بن صالح حدثنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن سعيد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:24:56

الى اخركم. المهم الاية والحديث الدلالة على اثبات صفة الملك. سبحانه. من اسمائه الملك ومن اسمائه ملك الناس الملك القدوس له الملك وله الحمد فالله تعالى له الملك كله وهو ملك الناس - 00:25:29

وملك كل شيء سبحانه وتعالى له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. وهو ايها اذا اخذ الارض والسموات بيديه يقول انا الملك يتمدح سبحانه وتعالى كقول انا الملك اين ملوك الارض؟ اين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ خلاص لا لا - 00:26:05

ولا قدرة ولا شيء. هم. لهب المقصود هذا المقصود هذه الترجمة ذكر فيها اية وحديث واضح انه كانه قال باب اثبات الملك لله باب قول الله تبارك وتعالى وهو العزيز الحكيم. سبحانه ربك رب العزة عما يصفون. والله العزة - 00:26:35

لرسوله ومن حلف بعزة الله وصى به وقال انس قال النبي صلى الله عليه وسلم تقول جهنم قط قط وعزتك. وقال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يبقى رجل بين الجنة والنار - 00:27:07

اخر اهل النار دخولا الجنة. فيقول ربي اصرف وجهي عن لا وعزتك لا اسألك غيرها. قال ابو سعيد اني قال ابو سعيد ان رسول الله صلى الله عليه - 00:27:27

وسلم قال قال الله عز وجل لك ذلك وعشرة امثاله. وقال ايوب وعزتك لا غنى بي عن بركتك حدثنا ابو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا حسين المعلم حدثني عبد الله ابن بريدة عن يحيى ابن يعمر - 00:27:47

عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اعوذ بعزتك الذي لا اله الا انت الذي الى يموت والجن والانس يموتون. حدثنا ابن ابي الاسود حدثنا حدثنا حرامي - 00:28:07

حدثنا شعبة عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلقي في النار وقال لي خليفة حدثنا يزيد ابن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن انس وعن معمر سمعت بابي سمعت ابي - 00:28:27

ابي عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال يلقي فيها وتقول هل من مزيد يضع فيها رب العالمين قدمه. كلمة حتى يضع فيها رب العالمين قدمه - 00:28:47

فينزوي بعضها الى بعض ثم تقول قد انقض بعزتك بعزتك وكرمك ولا ولا تزال الجنة تفضل حتى ينشئ الله لها خلقا. فيكسبهم الله

فيستكنهم الله فضل الجنة ايضا هذا الباب واضح من من اه يعني النصوص التي وردت فيه ان المواد اثبات اسمه العزيز وصفة -

[00:29:07](#)

من اسماء الله العزيزة وهذا كثير في القرآن يأتي مقبولا بالحكيم وبالعليم وبالرحيم قليل وجاءت السنة كذلك العزة القرآن العزة انا لله
فله العزة جميعا وقال الله عن ابليس في قسمه فبعزتك لاغوينهم اقسام بعزة الله - [00:29:42](#)

وهذه الاحاديث فلا يكفيها ذكر العزة قال ايوب وعزة فلا غنى وجهنم تقول تقول قط قط انت تقول هل حلم مجيد وتقول بعزتك
المقصود وكذلك هذا الدعاء بعزتك اعوذ بعزتك - [00:30:18](#)

انت ضد الاندية انت الذي لا اله الا انت الذي يحيي ويميت والجن والانس يموتون الشاهد بعزته. الشاهد كلها في هذه النصوص ذكر
العزة والله عزيزة وصفاته سبحانه وتعالى - [00:30:55](#)

فلو قلت باب الله الى هنا يا شيخ الله احسن الله اليك. ما هو الضابط في اشتقاق اسماء الله عز وجل للانسان معذرة بعض الصفات
ذكر ان فيها اشتقاق للمخلوق مثل العزيز ان يكون العزة - [00:31:22](#)

ذكر الله عز وجل العزيز عزيز مصر. والملك ملك الانسان. فما هو الضابط في هذه الاسماء والصفات الاسماء منها اسماء مختصة بالله لا
تطلق على غيره يقول مثل رب العالمين خلاص هذا ايش - [00:32:02](#)

عالم الغيب المختص اله واحد هذه الفاظ لا تصدق على المخلوق لكن كثير من الاسماء تطلق على الخالق في على ما يليق به
ويناسبه بعظمته. وتطلق على المخلوق مثل ما تقول عزيز وقالت امرأة العزيز - [00:32:23](#)

الملك هلال من اسماء الله الملك القدوس ومن اسماء الناس الملك جاء الملك وراح الملك فهذا في لفظ ملك هذه الاسماء سميها
الباحثون يا اهل الكلام يسمونها اسماء متواطئة يعني - [00:33:07](#)

تتواضع افرادها افراد هذا الاسم تتفق افراده في معناه يعني في اصل المعنى الماني في اسم الله يدل على الملك التام الواسع الذي لم
يزل ولا يزال واما الملك في اسماء يدل على الملك - [00:33:52](#)

الموهوب ملك موهوب يؤتي الملك من يشاء ومنكم محدود اين يذهب ومنك ناقص الملك الملك يملك بيوت الناس لا. يملكها؟ لا ما
يملكها. لا يملكها يعني يعني يدل على قدر من التصرف بس والتدبير والادارة - [00:34:18](#)

والملك اذا اطلقت لو قلت الملك كتبت الورقة علمني تشمل التام وهو الاله الحق والملك الناقص وهو من ملك المخلوق وقل مثل هذا
في بقية الاسماء كالحي والعزيز والرحيم مر معنا حديث يؤذيني ابن ادم - [00:34:52](#)

كيف الجمع بيني سبحانه الله الادي ما هو بظرو واحد وانت ماشي يسبك وانت ماشي يضرك؟ كمخلوق؟ نعم كمخلوق اقول لك
يضرك ولا لا؟ لا يؤذيك نعم ايه الادي المنفي عن الله هو الضرر - [00:35:26](#)

الله لا احد يضر الله لكن كثير من يؤذي الله بالسب والكذب يؤذيني ابن ادم يسب الدهر لا احد مركم مر علينا لا احد اصبر هذا ها كان
سؤالك هذا مناسب فيما تقدم نعم - [00:36:05](#)

يقول له له ولد وانا الاحد الصمد الى اخر الحزب. جزاك الله خير. لا احد اصبر لا احد اصبر على اذى من الله. هم شيخ الشيخ لن
يضروكم الا اذى - [00:36:29](#)

ايه. الضرر هنا بالالم. فذكر النبي. ذكر انه ايش بين ان الادي جزء من الضرر. لا هذا استثنى منقطع الاستثناء منقطع. نعم. تعرفه اي
نعم تعرف المثال اللي عند النحويين - [00:36:51](#)

مر عليهم في تأجيل لن يضروكم ابدأ الا انا بس الادي هو ومعناه انه ما ما يضركم شيئا لكن يا شيخ شيخ احسن الله اليك في ابشر يا
شيخ جزاك الله خير احسن الله اليك. الله يرفع قدرك يا شيخ - [00:37:12](#)

شيخ الاوراق اللي تجدها مكتوب عليها العزيز الاسماء هذي المتواطئة يا شيخ. تشمل الملك التام والملك تلقاها وين؟ طايحة في
الشارع ان شاء الله. في الشارع وش مكتوب فيها؟ مكتوب فيها - [00:37:48](#)

الملك مات. وين الملك؟ يعني الملك مثلا او كذا لا اذا وجدت فيها الملك استاذ في ورقة تلقى فيها الملك كذا بس ايه لازم تقول عبد

00:38:03 - الملك طيب يمكن طيب الملك في عبد الملك من هو؟ الله خلاص

جزاك الله خير يا شيخ احسن الله لكن لو سمحت لو وجدت ورقة فيها الملك ابد ارمها لان هذي ما تعينت لكن عبد الملك عبد الرحمن

00:38:21 - عبد الرحيم معروف الله قدرك

00:38:37 -